السنة الحادية عشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١٢ العدد ٢ (٥٢٥)

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

يوم الاربعاء
٣١ آذار ١٩٤٨

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

## حكومة يهودية مؤقتة

### فى ١٦ ايار ١٩٤٨

ان الوكالة اليهودية وادارة المجلس القومى (فاعد لئومى) قد سمعتا باسف واستغراب امر تراجع ممثل اميركا عن قرارات الامم المتحدة فى مجلس الامن، وتعلنان :

١— ان الشعب اليهودى ويهود فلسطين يعارضون كل اقتراح من شأنه منع او ارجاء انشاء الدولة اليهودية.

٢— انا نرفض بكل قوة نظام وصاية على البلاد ولو لمدة قصيرة جداً. ان هذا النظام معناه سلب استقلال بلادنا وشعبنا واستمرار نظام عسكرى اجنبى فى البلاد.

٣— ان فشل وانهيار نظام الانتداب، الذى قررت الامم المتحدة باجماع الاصوات عدم استمراره، يفرضان سرعة قدوم لجنة التنفيذ التابعة للامم المتحدة واعترافها فوراً بمجلس حكومة يهودية، لاجل تنظيم نقل الصلاحيات وفقا لقرارات الامم المتحدة.

٤— انه فور الغاء نظام الانتداب، وفى ١٦ ايار ١٩٤٨ على اكثر تقدير، تبدأ حكومة يهودية مؤقتة بالقيام بمهامها وستتعاون مع ممثلى الامم المتحدة الذين يكونون آنئذ فى البلاد. وفى هذه الاثناء سنبذل جميع الجهود لمنع، او على الاقل لحصر نطاق الفوضى التى تعمل الحكومة الحالية على زيادتها فى البلاد، ونؤمن قدر وسعنا الخدمات التى تهملها الحكومة الحاضرة وتهدمها.

٥— ان الشعب اليهودى يمد يده للسلام الى الشعب العرب، والدولة اليهودية ستكون على استعداد للتعاون وانشاء علاقات ومعاهدات دائمية مع البلدان المجاورة، لتعزيز السلام فى العالم ولازدهار هذه البلاد وتقدمها. ١٩٤٨/٣/٢٣



حفلة تدشين النادى الاول للمجندين بحيفا الذى انشىء بناء على اريحية لجنة التثقيف التابعة للهستدروت

## تصريح لعزام باشا

قال عبد الرحمن عزام باشا، الامين العام لجامعة الدول العربية فى احد تصريحاته الاخيرة اثر القرار الاميركى المعروف لممثل وكالة «اسوشييتد بريس» ما يلي:

«ان اليهود والعرب يتمكنون من الوصول الى اتفاق. ان اليهود ابناء عمنا والعداوة بين اليهود والعرب لم تنجم الا عن التدخل الاجنبى فى مشكلة فلسطين. فاذا تقابل اليهود والعرب وجها لوجه فسنجد حلاً وطريقاً للخروج من المأزق.»

وقد علقت «محطة الهاغانا للاذاعة العربية» على هذا التصريح بقولها:

«هذا كلام نؤيده ونوافق عليه اذا كان صادرا عن نزاهة واذا كان امين الجامعة يدرك تمام الادراك موقف اليهود الحازم من هذه القضية، والله من وراء القصد».

| عدد الضحايا في اسبوع | | | |
|---|---|---|---|
| ١٩٤٨/٣/٢٣ — ١٩٤٨/٣/٢٩ | | | |
| يهود | | عرب | |
| قتلى | جرحى | قتلى | جرحى |
| ١٢٨ | ٨٣ | ٤٣٢ | ٤٩٣ |

على الهامش

## تقلبات ...

اعلن ممثل حكومة واشنطن فى ١٩ الجارى سحب تأييد حكومته لمشروع التقسيم فى الوقت الحاضر واقترح مشروع الوصاية. وفى ٢١ الجارى صرح المستر مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة، في اجتماع صحفى فى لوس انجلوس بان الاقتراح الامريكى الجديد ليس معناه رفض التقسيم... وفى ٢٤ الجارى افادت اكبر واوثق جريدة امريكية «نيويورك تايمس» بان تغيراً جديداً قد طرأ على السياسة الامريكية ازاء فلسطين، اي ان الرئيس ترومان سيعلن عما قريب تأييده من جديد لمشروع انشاء الدولتين في فلسطين: وفى نفس اليوم اجتمع مجلس الامن الاعلى لسماع تفاصيل المشروع الامريكى بخصوص الوصاية. غير ان الممثل الامريكي جاء الى ذلك الاجتماع بايد فارغة! وقد ساد ذلك الاجتماع الارتباك والحيرة حتى نهض ممثل فرنسا، الذي تسرع فى الجلسة السابقة الى تأييد المشروع الامريكى مبدئياً، وابدى ارتيابه في اساس المشروع واعقبه ممثل كندا بانتقاد مر للمشروع ايضاً. ولما سأل رئيس الجلسة الاعضاء اذا كان بينهم من يريد التكلم فى الموضوع .. ساد الصمت! ففض الجلسة على ان تعود الى الانعقاد بعد اسبوع.

نسجل هذه التقلبات في ٢٥ الجارى ولا نواصلها الى يوم صدور هذا العدد. ذلك لان ما سجلناه الى الآن يكفى لاظهار قيمة التقلبات السياسية من هذا النوع بعد ان بحثت اللجان تلو اللجان موضوعا معيناً، وبعد — وهذا اهم شئ فى هذا الموضوع — ان ثبت لها ان ثمة دواماً واستمراراً فى عمل واحد، اساسى، فى فلسطين، الا وهو عودة اليهود الى هذه البلاد بسيول تخف حيناً وتزداد اخرى، ولكنها دائمية منذ سنة ١٨٨٢ الى هذا اليوم. وبعد ان ظهر ان ثمة وجوداً انشئ فى فلسطين ليس فى استطاعة التقلبات والمحاولات والدسائس السياسية اقتلاعه. وكان قرار اجتماع الامم المتحدة اعترافاً بهذا الوجود، اعترافاً وتكميلاً فقط. لذلك فهو هو المرجح اولا واخيراً مهما تقلبت السياسة فى نيويورك وفى واشنطن!

ما لا تنشره الصحف العربية الفلسطينية!

## «اذكروا مصر... ايضاً»

نشرت جريدة «الكتلة» المصرية فى احد اعدادها الاخيرة مقالاً تحت عنوان «اذكروا مصر... ايضاً» جاء فى سياقه ما يلي:

«هاهى الاموال تجمع لفلسطين فى نشاط جم للدفاع عن عروبتها وكأن مصر قد وفت بواجبها نحو نفسها فاجلت جند الاستعمار عن ارضها، واتمت وحدة وادى النيل فصار لزاماً عليها ان تحمل عبء الدفاع عن غيرها...» وجاء فى مكان آخر من ذلك المقال ما يلى: «اما ان تجمع هيئة وادى النيل العليا المال المصرى وتستنفد حماسة الشباب فى الطواف بالشوارع من اجل فلسطين في وقت يهدد فيه الانكليز استقلال مصر ومستقبل وحدة وادى النيل، فهذا ما نسميه نسيانا من جانب الاقطاب المسؤولين لحالة مصر الراهنة... حسن ان نعنى اكثر العناية بشؤون الشقيقة فلسطين وحسن كذلك ان نعنى بشؤون اخواننا اهل اليمن، ولكن أليس من الحسن ايضاً ان نعني بشؤون وشجون انفسنا ووطننا ام لايعنينا من نداء المنادين واهازيج الصادحين الا ان نرقص ولو مذبوحين ؟»



القدس الحمراء من الدماء اصبحت بيضاء فى الاسبوع الماضى اثر تساقط الثلوج

كلمتنا

## هدف الوصاية : ارسال جيش اميركى !

ان خطاب ترومان الاخير يكشف امام كل ذى بصيرة ان القصد هو السعى لمنع خروج الانكليز من فلسطين. نعم ان الدوائر الرسمية تنكر بان هناك مفاوضات سرية تدور الآن بين العاصمتين بشأن تفاصيل نظام الوصاية الجديد على اساس بقاء الانكليز فى البلاد، مقابل مساهمة مالية كبيرة من قبل الحكومة الاميركية. وكل هذا فى سبيل منع ارسال قوة دولية الى البلاد، بعد ١٥ ايار، اذ ان روسيا ستطالب آنئذ باشتراكها فى قوة كهذه. وتسعى حكومة واشنطن الى تحويل قضية فلسطين الى مجلس الوصاية ايضاً لان روسيا والدول المؤيدة لها لا تشترك فى ذلك المجلس.

ورغم تصريحات بيفين وغيره من رجال الحكومة البريطانية بان الانكليز لن يرضوا باي تغيير فى المواعيد المعينة لانسحابهم من البلاد، فان ثمة اشاعات قوية فى لندن بان الحكومة البريطانية لم تقفل الباب نهائياً بعدامام تغييرات معينة.

اما مسألة ارسال الجنود الامريكيين الى فلسطين فلا تزال بدون حل نهائي. وذلك ايضاً فى سبيل ابعاد مطالبة روسيا باشراكها في ارسال جيش الى فلسطين. على انه يظهر من هذا الخطاب الاخير ان حكومة واشنطن تتقرب خطوة بعد خطوة — وعلى كل حال انها تهيئ الرأي العام فى بلادها للاضطلاع بمسؤوليات كبيرة ازاء فلسطين بصفها قاعدة هامة لتنفيذ المشاريع الامريكية فى انحاء العالم. وقد نوه الرئيس الى هذه النقطة فى خطابه حين كرر القول بان المحافظة على السلام فى فلسطين هى من واجبات الولايات المتحدة المباشرة من حيث كونها عضواً فى الامم المتحدة ومن حيث المحافظة على سلام العالم ومن حيث المصالح الامريكية نفسها.

ومع تكرير ترومان تأييده من جديد مبدئيا لمشروع التقسيم وهجرة اليهود الى فلسطين، فان النغمة الاساسية فى خطابه كانت اعداد الرأي العام الامركي لارسال قوة امريكية الى فلسطين فى حال فشل المفاوضات السرية مع بريطانيا. وهذا فى الوقت الذى تقوم فيه وزارة الحرب الامريكية باعداد جيش عظيم لكل طارئ فى حين تتنبأ الدعاية الامريكية علانية بان حرباً عالمية جديدة، اي حرب ضد روسيا، قريبة الوقوع !!

فهل فكر المسؤولون عن عرب فلسطين الى اين يدفعون بالبلاد فى هذه الامواج الدولية المضطربة ؟ اجل اين يدفعون بها سنة بعد سنة برفضهم التعاون مع اليهود ؟ وما هى الفائدة التى تعود على الشعب العربى الفلسطينى، لا بل على البلاد كلها، من جعل فلسطين كرة قدم يلعب بها كبار العالم : من انتداب الى الوصاية ومن الوصاية الى ....؟

# في عالم السياسة

## سياسة الهند الخارجية

بقلم الصحفي الهندي ر. كارانجيه

في اليوم الذى احتفل فيه «باستقلال الهند» غادرت بلادى ، بصفتي رئيس تحرير جريدة هندية ، للقيام بجولة في مختلف ارجاء العالم . وكنت كلما اصل مكاناً ما استهدف لوابل من الاسئلة من قبل وزراء ودبلوماسيين وصحفيين عن شؤون بلادى . وكان اكثر الاسئلة ترددآ على الافواه السؤال التالي: ما هى السياسة الخارجية التي ستتبعها الهند الحرة؟

وفى اوروبا بدا على المسائلين القلق من سياستنا الخارجية ، وفي فرنسا والبرتغال وهولندا اجابهت قلقاً كبيراً من الخطر الهندى الجديد الذى ظهر في الشرق واسمه نهرو. فهذا الزعيم لا يكفى انه يفك قيود ابناء شعبه ويحررهم من العبودية ، بل انه يقف على رأس اكبر امة فى آسيا وهدفه القضاء على الاستعمار قضاء مبرماً . وعلى النقيض من ذلك رأيت امائر الاستبشار والسعادة لدى الشعوب الاسيوية والشعوب الفقيرة ، المستقلة المستعبدة على وجه الاجمال. ذلك ان جميع هذه الشعوب رأت فى تاريخ ١٥ آب ١٩٤٧ ليس فقط تاريخ تحرر الهند بل بادرة خير تفسح المجال امام تحقيق امانيها ورغائبها . فنهرو يبدو كانه ملاك منقذ فى اعين هذه الشعوب ، بما فيها اندونيسيا ، «فييت نام» بلاد جنوب شرقي آسيا وبلاد الشرق الاوسط ، ومصر ، وفلسطين اليهودية والعربية معاً . لا بل ان صحفياً زنجيا اراني «كتاباً مفتوحاً» وجهه الى نهرو يطلب اليه فيه بسط قضية الزنوج على مائدة ابحاث الامم المتحدة .

• • •

اذن ما هى السياسة الخارجية التي ستسير عليها هندوستان ؟ لست احاول تحديدها فى مستهل كلامى ولكني استطيع ان اقول عن ثقة بان هذه السياسة ستكون سياسة منتجة ، لا تتقيد بقيود لفظية ميتة ، وستكون متأثرة بمبادئ منشئ هذه الدولة ومنظم شؤونها ومنقذها ، الا وهو الباانديت نهرو .

ونهرو هذا اولا واخيراً اسيوى هندى الاصل . وهو يعتز ويفاخر بمنبته ويتأجج صدره بنار الحقد على الاستعمار الغربى ، او بالاحرى بنار البغض والحقد على استغلال الرجل الابيض لغير البيض . على ان هذا البغض قد صهر فى بوتقة فلسفة عدم العنف التي تلقنها عن استاذه غاندى الذى اثر عليه اكثر من اي شخص آخر فى العالم .

والعامل الثانى الذى اثر تاثيراً كبيراً دائمياً فى تكوين طبائع نهرو ، هو التربية التى تلقاها فى جامعة كمبردج والثقافة والادب الانكليزى اللذين تشرب بهما . ولعل من اغرب الامور ان نهرو الذى يعد من اكبر الناقمين على انكلترا هو من المعجبين بالطبائع البريطانية ومحبى انكلترا . وقد قال لي سياسى بريطانى مرة : «ان نهرو انكليزى فى باطنه ، ولذا فلن يفارقنا الى الابد .» وربما كانت نبوئته صادقة.

والى جانب هذا فقد تأثر نهرو المثقف المتيقظ تأثراً عميقاً بمبادئ ماركس ولينين . على انه الآن قد تغلب على التحمس للشيوعية الذى ملأ صدره فى عهد الشباب ولكنه لا يزال معجباً بالسوفياتيين ويرغب فى انشاء علاقات ودية معهم .

لقد غدت الهند الآن عاصمة آسيا كلها. فحكام آسيا من شتى الاطراف يتوافدون على دار نهرو طالبين المشورة والارشاد . فهم يأتون من بورما واندونيسيا والهند الصينية وافغانستان ومصر . ولا يفوتنا ان نذكر المؤتمر الاسيوى الذى عقد فى نيو دلهى برئاسته واشتركت فيه وفود هامة مختلفة من ٤٠ امة اسيوية بما فيها آسيا السوفياتية .

• • •

ان السياسة الخارجية فى كل دولة فى العالم تتعلق الى حد بعيد بحالتها الداخلية . وبديهى ان حالة الهند الآن لا تسمح لها بانتهاج سياسة خارجية مستقلة . على انه يجب التنويه الى ان هذا العهد ليس سوى عهد انتقال وبالتالي لا بد ان يكون قصير الامد . ان الهند المقسمة لن تأتي الى العالم قط بسياسة خارجية مستقلة غير مرتبطة ، اذ ان دولة او دولا اجنبية ستفرض عليها سياسة خارجية خاصة . ان الحكومة الحاضرة حكومة الجبهة الوطنية وهى تشمل بعض الزعماء ذوى النيات الحسنة ولكنهم رجعيون لا يقدرون حق التقدير مبادئ نهرو ووجهات نظره فيما يتعلق بالسياسة الخارجية. هذا والقوى التقدمية اليسارية فى الهند ليس لها من يمثلها فى حكومة دلهى سوى نهرو . وعدا هذا فانك تجد خارج الحكومة طوائف رجعية ، سياسية ، اقتصادية ودولية . تبغى التسلط على هندوستان وباكستان معاً . فهناك حزب ماحاسابا مثلاً (وقاتل غاندى ينتمى الى هذا الحزب) المؤلف من المتعصبين والذي يريد جعل الهند كلها دولة هندية دينية متعصبة ، ويؤيده فى هذا الامراء الهنود ، اصحاب الملايين وذوو الجاه والنفوذ.

وطالما يقف نهرو على رأس الهند المستقلة فانه لن يسمح بالحياد عن سياسته التي اختطها . غير ان لنهرو اعداء كثيرين بين اوساط الرجعية في الهند . ومع هذا فهو الزعيم المحبب الى الهنود جميعا بعد المهاتما غاندى . والرمز الذى انتقاه نهرو لاجل علم الهند الحرة هو رمز « دولاب القانون » ، وهو رمز احد ملوك الهند القدماء اسوكا الذي اصيب بنوبة من الغم الشديد اثر نجاحه فى الحروب بحيث قرر الامتناع عن كل حرب . هذا ومبادئ نهرو تطابق مبادئ اوسكا فيما يتعلق بالسلام والاخاء والتعاون الدولي . لهذا فيمكن القول ان سياسة الهند المستقلة بزعامة نهرو ستكون سياسة دولية وليست وطنية متعصبة ، تسعى الى السلام وليس الى الحروب؛ كما انها ستكون سياسة حرة لا تتقيد بقيود السياسة الاميركية او البريطانية او الروسية .

(عن «نيوستيتسمان»)

---

«لقد تعلمنا ان نحلق فى الهواء كالطيور وان نسبح تحت سطح الماء كالسمك ، ولم يبق علينا الا ان نتعلم كيف نسير على وجه الارض كبنى آدم .» (احدهم)

---

اخبار البلدان

# اوستراليا «تختار» المهاجرين

تمتد القارة الاوسترالية على مساحة تعادل مساحة الولايات المتحدة وتفوق مساحة انكلترا ستين ضعفاً. ومع هذا فلا يزيد عدد سكان اوستراليا على سبعة ملايين نسمة . على ان هذه المقارنة لا يجب ان تؤدي الى الاستنتاج بانه بامكان اوستراليا استيعاب ستة اضعاف عدد سكان انكلترا او ما يعادل عدد سكان الولايات المتحدة . ذلك ان فى اوستراليا صحراوات شاسعة الاطراف لا يمكن بوجه من الوجوه تعميرها وتأهيلها ، وستمر حقبة طويلة من الزمن الى ان توجد الوسائل المادية لتعمير هذه القفار واحيائها . فهناك مثلاً مشروع «لجر» للمياه من غينيا الجديدة الغنية بماء الامطار الى اوستراليا . ويقضى هذا المشروع بمد انبوب طوله نحو الف ميل تحت سطح البحر واسالة الماء فيه من شواطئ تلك الجزيرة الى اوستراليا هناك تجمع الماء فى احواض خاصة ثم تستعمل للرى.

وتقدر تكاليف هذا المشروع : ٩٠٠ مليون جنيه .

ومما يسلفت الانظار ان اكثر سكان اوستراليا ينحصرون فى المناطق الساحلية . اما «جوف» البلاد فيكاد يكون خالياً قفراً.

وتعانى اوستراليا نقصاً بالماء العذب ، اي ماء الشرب حتى فى المناطق الساحلية . ولهذا يضطر اهالي البلاد الى استعمال وسائل اصطناعية لتأمين المياه الضرورية. ففى القرى وفي بعض جهات المدن تخزن مياه المطر في خزانات كبيرة . وقلة المياه هى من الاسباب التى تجعل اوستراليا غير قادرة على استيعاب مئات الملايين من السكان على انها تستطيع استيعاب عشرات الملايين وتوفر لهم الرزق بسعة .

وفى اوستراليا مساحات واسعة قفراء لا تزال غير مأهولة حتى الآن. ويستطيع الانسان ان يسافر بالقطار

(البقية فى الصفحة ٣)

---

# معلومات وارقام طريفة عن اليمن

(عن مجلة «آخر ساعة»)

سئل الامام يحيى ذات مرة عن عدد سكان اليمن فقال :

— اننا لا نعدهم !..

وسئل رئيس الوزراء فقال: «انهم يتراوحون بين خمسة ملايين وسبعة ملايين ... ولكن المطلعين على سير الامور فى اليمن اليوم يقولون ان تعداد سكانه لا يزيد على مليونين ... اثنين !..

والثابت — والحقائق الثابتة فى اليمن قليلة — ان سكان صنعاء — العاصمة — يتراوحون بين ٥٠ و ٦٠ الفاً ...

وسكان تعز بين ٢٠ و ٣٠ الفاً.

وسكان ميناء الحديدة بين ١٥ و ٢٠ الفاً...

اما باقى السكان فلم يحاول احد ان يعدهم.

## الشيطان

وعندما نزلت بعثة الجامعة فى مطار صنعاء لم يفهموا من صياح جموع من العراة حاملي الخناجر والبنادق شيئاً الا كلمة «الشيطان» ثم علموا ان هذا هو الوصف الذى يطلقه سكان اليمن على الطائرة ... ولم يعرف اعضاء البعثة لاول وهلة ان جموع الحفاة العراة حاملي الخناجر والبنادق الذين يسمون الطائرة «الشيطان» هم الجيش النظامى لليمن.

## المنافع العامة

وثمة ارقام يمكن ان تبين للناس حالة اليمن اليوم...

فى اليمن كله ٢٠ سيارة فقط .

وفيه اربعة اجهزة للراديو .

وفيه محطة لاسلكية واحدة مقامة فى صنعاء ، وكانت حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد اهدتها الى حكومة اليمن ...

والبريد ينقل بالدواب مرة كل ٤ أيام ...

والخطاب الذى يرسل من صنعاء الى القاهرة يستغرق ثلاثة شهور حتى



احمد سيف الاسلام — الذى تولى الحكم فى اليمن الآن



عبد الله الوزير — الذى استولى على زمة الحكم في اليمن برهة قصيرة ثم اعتقله احمد سيف الاسلام بعد ان تولى الحكم.

يتخطى حدود اليمن ، هذا اذا وصل على الاطلاق ، فان الرقابة على البريد قائمة ، وهى تستدعى فتح كل الخطابات ومراقبتها فان كان فيها اى معلومات عن اليمن... ولو كانت تمس عدد السكان .. اعدمت على الفور ... وهذا هو الحال فى البرقيات !..

وليس في اليمن مكتبات ... ولا صحف ...

كانت هناك صحيفة نصف شهرية يصدرها الامام يحيى ولم تكن تنشر الا اشعار المديح فى النبي وفى الامام... ثم اغلقت ...

وكانت هناك صحيفة اخرى يصدرها سيف الحق ابراهيم الذى ثار على ابيه... ولكنها كانت تصدر فى عدن ... وهى الآن لا تصدر على الاطلاق !..

## الصحة والعلم

وليس فى اليمن سوى طبيبين اثنين: احدهما فرنسى والآخر ايطالي ، والمنافسة بينهما شديدة تفرق كلا منهما على الآخر ، ولكنهما يلتقيان فى امر واحد ، هو ان كلا منهما نسى معلوماته الطبية ولم يقم احدهما على الاطلاق بعملية جراحية واحدة ، والذين تستدعى حالتهم من اهل اليمن شيئاً من هذا القبيل يسافر الى عدن ... معرضاً نفسه للموت فى الطريق ، وهذا هو ما يحدث فى جميع الاحيان...

والحلاقون هم المختصون بمعالجة الاسنان ... بما فيها خلع الاضراس ..

اما الادوية فان الامام يملك حق احتكارها .. بما فى ذلك اقراص الاسبرين التي كانت تباع للمرضى من القصر الملكى .

ونظام التعليم فى اليمن ينقسم الى ثلاث مراحل ..

المدارس الابتدائية ، وفى اليمن كله ثلاث منها : واحدة فى صنعاء ، والثانية في تعز ، والثالثة فى الحديدة ، ومدة الدراسة فيها ٦ سنوات ، والمنهج كله لا يشمل اكثر من حفظ القرآن وتجويده .

ثم المدارس المتوسطة وهى ثلاث ايضاً ، ومدة الدراسة فيها ٤ سنوات..

ثم المدرسة الثانوية الوحيدة فى اليمن ، وليس فيها سوى فرقتين الاولى والثانية ... ومستوى خريجيها يوازى مستوى تلميذ السنة الثالثة الابتدائية في مصر ..

وتأتى بعد ذلك ارقى مراحل التعليم فى اليمن ، وهى المدرسة العلمية... وهى مقصورة على ابناء الخاصة ، والتعليم فيها دينى على غرار ما هو متبع فى الازهر .

## الحكومة والادارة

ويتولى الامام الحكم بنفسه فى اليمن ...

يطلعه رئيس وزرائه ووزراؤه على كل اوراق الدولة ، فيؤشر فى اعلاها بما يراه ، ثم ترد له ثانية ليمزقها بنفسه فليس فى اليمن محفوظات ولا سجلات.. ويصرف الوزراء شئون الدولة من منازلهم... ولا يخرجون الا لمقابلة الامام لأحد غرضين : عرض شئون الدولة او قبض مرتباتهم ، ومرتب رئيس الوزراء هو ٦٠ ريالاً اي ١٢ جنيهاً فى الشهر .

والوزراء تتراوح مرتباتهم طبقاً لاهمية وزاراتهم بين ٦ جنيهات و ١٠ جنيهات ...

اما كبار الموظفين فتتراوح مرتباتهم بين جنيه واحد وثلاثة جنيهات ، على ان هؤلاء يحاولون تعويض الفرق بين مرتباتهم التي يدفعها لهم الامام وبين ما ينفقونه على انفسهم بفرض ضرائب جديدة على اصحاب الحاجات .

## الملابس

وتتميز لبس الامام عن لبس باقى سكان اليمن بان جلالته يضع على رأسه عمامة تتدلى منها شرابة فوق جبينه الايسر . وان له «عذبة» مدلاة من خلف العمامة وانه يلبس جبة كحلية اللون مبطنة بالحرير الاخضر وتحتها قفطان من الحرير الهندى الابيض ويتمنطق بحزام وخنجر ويلبس جوربا غالياً وحذاء نظيفاً وقت العمل ، ثم يضع على كتفه شالاً ابيض عند نظر القضايا وهو يعيد تحقيق كل القضايا بنفسه قبل التصديق على الاحكام ...

اما كبار الموظفين فى اليمن فيلبسون جبة سوداء ذات شريط ذهبي ويلتحفون بشيلان حمراء او زرقاء ... وبعضهم فقط لا كلهم يلبسون احذية !..

## القات !..

ومظهر الطرف الوحيد فى اليمن هو «القات» وهو نوع من الحشيش المخدر يزرع فى اليمن .

ويتناول سكان اليمن جميعاً رجالاً ونساء واطفالاً هذا المخدر ويتناوله الوزراء والامام ايضاً ...

وكان للامام الراحل خادم خاص مكلف بتقديم «القات» للامام .

وتقطف حشيشة «القات» خضراء ثم تباع حمراء ، وهى ذات تأثير قوى يصفه الذين تناولوها بانه اشبه بالاخيلة السعيدة ..

وطريقة تناول «القات» هى اكل «شرشوبته» — او رأسه — كما يفعل الاغنياء ، او اكل «الشرشوبة» والاوراق كما يفعل الفقراء ثم تخزينها بعد المضغ فى الشدقين واستحلابها على مهل فى بضع ساعات .. سعياً وراء الاخيلة السعيدة !..

• • •

---

ان طبائع الانسان تتعلق بقدر كبير بما لا يعرفه عنه الناس .

## العمل والعمال

## ازدياد انتاج القرى العمالية

عقدت شركة «تنـوفا» مؤتمراً عاماً فى الاسبوع الماضى حضره ممثلون عن شتى القرى العمالية فى فلسطين.

والقى مدير الشركة فيرلينسكى كلمة يستدل منها ان الاضطرابات التي نشبت في البلاد فى الاشهر الاخيرة لم تؤد الى اي نقصان فى انتاج القرى العمالية لا بل بالعكس: فالاحصاءات تدل على ان انتـاج هذه القرى خلال خمس الاشهر الاخيرة، يفـوق انتاجها فى الفـترة ذاتها من العام الفـائت. فان كمية الحليب مثلاً ازدادت بنسبة ٢٥ ٪؛ والدجاج ١١ ٪؛ والموز ٧٢ ٪؛ والاسماك ٢١ ٪؛ والخضار ١١ ٪. اما محصـول البطاطا فقد نقص اربعين فى المئة، ولكن هـذا نجم عن ضآلة المحصول وليس عن اي تخفيض فى المساحة المزروعة.

على انه مهما ازداد المنتوج فانه لا يكفى لسـد العجـز الناجم عن انخفاض كميات المواد الغذائية المستوردة من الخـارج من جهة، وانفصـال الاقتصاديات العربية واليهودية انفصالاً تاماً من جهة اخرى. ولسد هـذا العجز تحتاج القرى الى زيادة الايدى العاملة والى قروض كبيرة لتوسيـع شبكة الري وادخـار السماد والعلف وسـائر اللوازم والاوائل الزراعيـة.

هذا وتتبع شركة تنـوفا طريقة الافضلية فى توزيـع منتوجاتها فهى تعطى الافضلية الاولى لقـوى الدفاع ومعسكرات اللاجئـين والمستشفيات وسائر المؤسسات العمومية وتبذل جهداً كبيراً لتأمين توزيع عادل منصف بين كافة طبقات الجماهير.

• • •

## نشاط مركز التثقيف

لقد أثرت حـوادث الاضطرابات الاخيرة بعض التأثير على نشـط مركز التثقيف التابع للهستدروت، من جراء صعوبة المواصلات. وهكذا فالمحاضرون والممثلون ورجـال الفن والموسيقى الذين كانوا فى السابق يبلغون حتى اقصى القرى والمناطق، لا يستطيعون السفر اليها في هذه الايام الا بصعوبة. ورغم هذا فزيارات الفنانين والمحاضرين الى اقصى المناطـق فى الجليل والنقب لم تنقطع. وقد قام مؤخراً مركز التثقيف بالتعاون مع قوى الامن اليهودية بتنظيم رحلة فرقة من الفنانين والممثلين الى قرى النقب حيث احيوا عدة حفـلات نالت استحساناً عظيما واحدثت اطيب أثر فى نفوس السكان. اما فى ضواحى تل ابيب وفى منـاطق اخرى فان مركز التثقيف يواصـل اعماله بانتظام كما فى السـابق. فهو يواصل ارسال الافلام السينمائية بصورة منتظمة الى القـرى، كما انه يزودهـا بالاسطوانات الموسيقية ايضاً. وقـد ارسـلت اول مجموعة من هـذه الاسطوانات مع آلة الحاكي الى قرى النقب منذ اسبوع.

ويبذل المركز اهتمامـاً خاصا فى تثقيف الشبان المجندين الذين ينتمون باغلبيتهم الساحقة الى الهستدروت. فهو يعمل بتعاون مع سلطات الامن المختصة على تنظيم الحفلات الموسيقية، والروايات التمثيلية والمحـاضرات فى معسـكرات التدريب وفى مختلـف الوحدات المنبثة في مختلف انحاء البلاد. والى ان تنشأ منظمة الترفيه عن الجنود، تؤدى الهستدروت خدمة كبيرة فى هذا الميدان.

• • •

## ٢٥ مستوصفاً جديداً

انشأ «صندوق المرضى» التابع للهستدروت ٢٥ مستوصفاً جديداً خلال عام ١٩٤٧، وبهـذا يبلغ مجمـوع المستوصفات التابعة لهـذا الصندوق فى المدن والقرى ٣٤٨ مستوصفاً تقدم المساعدة الطبية لنحـو ٣٠٠،٠٠٠ نسمة. واغلب المستوصفات التي اسست فى العام الفائت تقع فى القرى العمالية الجديدة وفى احياء اسكان المهاجرين الجدد. وقد انفق «صندوق المرضى» خلال عام ١٩٤٧ ما يزيد عن مليون جنيه، اي نحو ٤٤ ٪ من ميزانيته على مراكزه الصحية، ومعاهد المداواة بالكهربا، واشعة رنتجن الخ..

وعدا المستوصفات الجـديدة قام «صندوق المرضى» بتوسيع المراكز القائمة واضافة ابنية جديدة اليها، مثل مستوصف الخضـيرة وقرية حايم فى ضواحى حيفا وحى هاتكفا فى تل ابيب والمستوصف المركزى في القدس الخ...

## نقابة الفنانين

قام عدد كـبير من الممثلين، والموسيقارين والراقصين، بتنظيم نقابة خاصة بهم تابعة للهستدروت. وقـد انضم الى هذه النقابة نحو ٣٠٠ فنان الى الآن وينتظر ان ينضم اليهم باقى الفنانين على مختلف انواعهم.

## وفـد الهستدروت

### فى مؤتمـر النقـابات المهنية بصوفيـا

بنـا على دعـوة مركـز النقابات المهينة فى بلغـاريا، اوفدت الهستدروت بعثة مؤلفة من ٣ من اعضائها للاشـتراك فى مؤتمر النقابات المهنية الذى انعقد في صوفيا فى اوائل شهر آذار. وقـد قوبلت البعثة التى ترأسها الاخ نميروفسكي بحفاوة بالغة. وقد روى الاخ نميروفسكي المندوبين والضيوف فى المؤتمر عن اهداف ونشاط الهستدروت وعن كفاح اليهود الحالي فى فلسطين.

• • •

## اوستراليا «تختار» المهاجرين

(البقية من الصفحة ٢)

عدة ساعات دون ان يعثر على انسان او كوخ بل على اراض قفراء خالية تنتظر يد الانسان لتعميرها واحياء مواتهـا.

لهذا ترمي سـياسة الحكومة الاوسترالية الى تشجيع الهجرة من الخارج، لان البلاد بحاجة الى مستهلكين للغذاء الذى يتوفر فيها بكثرة. والى جانب ذلك فاوستراليا بحاجة ماسـة الى ايد عاملة، فالمعامل والمزارع تتطلب الايدي العاملة. والبلاد فى حاجة الى اساتذة، وسـائقي قطارات، واطباء، كما ان هناك حاجة ماسـة الى عمال بناء لتخفيف ازمة المساكن.

ومما يزيد الحاجـة الى الايدى العامـلة ان العمال الاوستراليين قرروا منذ اوائل هـذه السنة العمل ٤٠ ساعة اسبوعياً بدل ٤٤ ساعة على ما اعتادوه فيما مضى.

هذا ومسألة زيادة عدد السكان فى اوستراليا مسألة ذات اهمية سياسية واستراتيجية فى آن واحد. فى اثناء الحرب الاخيرة حـام حول اوستراليا خطر دنو اليابانيين من شواطئها وغزوها. وعند ذلك توجه رئيـس الحكومة الى الولايات المتحـدة طالباً منها ارسـال جنودها لحمـاية القارة الاوسـترالية. وقد اجابت الولايات المتحدة الطلب وارسلت جيشاً رابـط فى البلاد الاوسترالية حتى انتهاء الحرب. اما الآن فقد زال هذا الخطر لان اليابان نفسها اصبحت تحت احتلال الجيوش الاميركية وليس لاوستراليا ما تخشاه فى المستقبل القريب.

ان حـكومة اوسـتراليا العمالية الحالية تعير قضية الهجرة اهتماماً كبيراً ولا شك ان الاحزاب الاخرى تؤيد الهجرة ايضاً. بيد ان سياسة الهجرة التى تتبعها الحكومة تحول دون تدفق سيل هجرة واسع النطاق الى اوستراليا. فقد قام وزير الهجـرة، كولويل، مؤخراً بجولة فى اطراف العـالم باحثاً عن مرشحين للهجرة الى اوستراليا، ولكنه لم يلق نجاحاً كبيراً فى تأدية هذه المهمة. ولا عجب فى الامر اذ انه فتـش فى الدرجة الاولى عن مرشحين من ابناء انكلترا والبلدان السكاندينافية واميركا ايضـاً، وبديهى انه لم يجد بين هؤلاء عددا كبيراً من الراغبين فى النزوح عن دياره. فالسكاندينافيون والاميركيون لايميلون الى مغـادرة بلادهم، وحـتى الانكلـيز الذين يعانون ازمة مالـية مؤخراً يترددون فى هجر بلادهم. ولا يفوتنا ان نذكر ان الحكـومة البريطانية تعارض الهجرة لانها هى ايضاً بحاجة الى ايد عاملة لاسباب اقتصادية سياسية واستراتيجية. قصارى القول ان الوزير كولويل لم يجد مرشحين كثيرين من البلدان الاسكنديناڤية ولا من العنصر الانكلوسكسونى. اما سائر العناصـر فيسمح بدخولها الى اوستراليا ولـكن بغير ترحيب. اما اليهود فيأتون فى آخر قائمة المسموح لهم بدخول القارة الاوستراليه.

وهناك عناصر لاتدخـل قط فى القائمة مثل ذوى البشـرة السوداء والصفراء. فالقانون الاوسترالى يحظر على هؤلاء دخول الاراضى الاوسترالية. وقد تسلل خـلال الحرب الاخـيرة بضعة آلاف من ابنـاء جزائر مالايو فاخذت الحكومة الآن فى اعادتهم الى بـلادهم.

وهكذا فان المهاجرين يقدمون الى اوستراليا ولـكن ليس بالمدى الذي تحتاجه البلاد، ومشكلة ادخال بضعة ملايين من السكان الاضافيين لا تزال بعيدة عن الحل.

ومن الجدير التنويه اليه ان ابناء اوستراليا لا يرون بعين الارتياح والرضى قدوم المهاجرين الى بلادهم، وتضيق عينهم «بالغـرباء» ولو كانوا اسكنديناڤيين او حتى بريطانيين... والاسترالي الذي هو نفسه ليس سوى ابن مهاجرين، قد نسى هذه الحقيقة، ومع ان تاريخ الاستيطان فى اوستراليا لا يتجاوز الستة اجيال، فقد نشـأ هناك نظام حياة اوسترالي ذو طابـع خاص، وعقلية اوسترالية خاصة تنظر بارتياب وجفـاء الى كل شئ وكل شخص يأتى من الخارج.


فريق من المجندين يتلهون بالموسيقى والغناء فى النادي الذى انشئ لهم فى حيفا


مشهد من مشاهد حفلة تدشين نادي المجندين فى حيفا


اعداد الطعام لرجال الهاغانا فى تل ابيب

## فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

### مقتطفات بالعربية والعبرية

ארגון האומות המאוחדות לא ימצא פתרון טוב לבעית ארץ ישראל פרט לחלוקה ואיחוד כלכלי. במאמץ להשיג פשרה בין הדרישות הלאומיות של היהודים והערבים נתבקשו היהודים להסתפק בשמינית מן האזור שעליו חל המנדט המקורי על הארץ. אנו קבלנו הגבלות אלה רק משום שכך פסקה הרשות הבינלאומית העליונה ומשום שבשטח המוגבל שהוקצה לנו, היינו חופשיים להחזיר את בני עמנו למולדתם וקבלנו את ברכת העצמאות – ברכה שהערבים נהנים ממנה במדה כה רבה בשטחים כה נרחבים.

(מהצהרת ד"ר ויצמן)

ان منظمة الامم المتحدة لن تجد حلاً حسناً لمشكلة فلسطين ما عدا التقسيم والاتحاد الاقتصادى. وفى المجهود للحصول على تسوية بين مطالب اليهود والعرب الوطنية، طلب من اليهود الاكتفاء بالجزء الثامن من المنطقة الذى وقع عليها الانتداب على البلاد فى اصله. وقـد قبلنا هذه التضيقات اذ هكذا حكمت الهيئة الدولية العليا ولان فى المساحة الضيقة التي عينت لنا، سنكون احراراً فى اعادة ابناء شعبنا الى وطنهم، ولانا نلنا بركة الاستقلال، هذه البركة التي يتمتع بها العرب بقـدر كبير جداً فى مساحات واسعة جداً.

(من تصريح الدكتور وايزمن)

## شذرات...

### للمرة الثالثة

للمرة الثالثة ينـال زوج وزجته جائزة نوبل. فى المرة الاولى نال بيير ومارى كيري جـائزة نوبل عام ١٩٠٣ لاكتشافهما الراديوم. وفي سنة ١٩٣٥ نال جوليون كـيرى (ابن بيير ومارى) وزوجته جائزة نوبل فى الكيمياء؛ وفى هذه السنة ايضاً نال الزوجان كارى جائزة نوبل فى الكيمياء.

### سن الشيخوخة

قضى العالم الانكلـيزى الدكتور ارنست اربعين عاما فى دراسـة العوامل التي تؤثر فى طول العمر. وقـد ادت الابحاث التى قام بها فى جميع ارجـاء المعمور الى ان هناك اربعة اشخاص فقط تجاوزوا بالفعـل سن الـ ١١٠ سنوات منهم ٣ نساء ورجل واحد.

ومن حوادث الشيخوخة ان السيدة ماريا فيبر من افريقيا الجنوبية توفيت مؤخراً عن ٩٦ سنة من العمر، مخلفة ١٠٦ احفاد. وقـد وضعت ١٥ ولداً لا يزال ثمانية منهم فى قيد الحياة.

### شراشف من الورق

من المعروف ان اميركا تكثر فيها الغابات ولذا فالورق فيها موفور رخيص القيمة. لذلك يكثر الاميركيون من استعمال المناديل المناشف المصنوعة من الورق. والآن شرع الاميركيون فى صنع شراشف من الورق مما يسهل كثيراً على عمـل ربات الدور ويوفر عنهن متاعب الغسيل.

## قصة الاسبوع

# انهيار عائلة ...

للكاتب الروسى انطون تشيخوف

اقتضى هدم البيت القديم وانشاء بيت جديد مكانه. وقد جبت برفقة المهندس الغرف الفارغة، وفى اثناء ذلك رويت له قصصاً مختلفة، اوحتها الى مختلف جهات المنزل. فها هى ثلاثة ابواب متلاصقة، حيث قطنت ثلاث فتيات كن يكثرن من استقبال الضيوف، ولذا كانت ثيابهن اجمل من ملابس سائر المستأجرين، كما كن يسددن الايجار فى ميعاده. وذلك الباب فى اقصى الرواق انه يؤدي الى المغسلة، حيث كان المستأجرون يغسلون الثياب فى اليوم ويثيرون الضجة ويجترعون البيرة في المساء. وتلك الدار ذات الغرف الثلاث حيث تسود الرطوبة العفونة وتدب الحشرات، انها تذكرنى بمآس محزنة. فهناك قضى نحبهم مستأجرون عديدون كأن روحاً شريرة قد رافقت دائماً جميع ساكني تلك الدار. وانى لاذكر بصورة خاصة حياة عائلة واحدة سكنت هناك كان رب العائلة يدعى بوتوحين: شخص عادى لا يمتاز بشئ عن سواه، وله زوجة واربعة اولاد؛ يعمل مستخدماً لدي كاتب عدل براتب شهرى قدره ٣٥ روبلاً. وكان رجلاً رزيناً متديناً لا يتعاطى الخمرة. وكان كلما دفع لي اجرة الدار اعتذر لرثاثة ثيابه وللتأخرة خمسة ايام فى الدفع. وكنت اذ اوقع له على وصول تبدو على شفتيه ابتسامة تنم عن طيب قلب ويتمتم قائلاً: «لم هذا، انى اكره الوصولات!» ومع انه كان يعيش فى ضنك وعسر، فقد كانت النظافة تسود داره. فهناك فى الغرفة الوسطى كان الاولاد الاربعة يقمون مع الجدة. هناك كان يجرى الطبخ وينام الجميع ويستقبلون الضيوف ويرقصون. وفى الغرفة المجاورة قبع بوتوحين له مكتباً يجلس ازاءه كل مساء لاداء بعض الاعمال الايضافية الخاصة: نسخ ادوار ممثلين، وتقارير وما اشبه. اما فى الغرفة من جهة اليمين فكان يقطن جاره الحداد يغوريتش رجل متزن ولكنه مولع بمعاقرة الكأس.

وكنت كلما ازور هذه العائلة فى احدى الليالي — وكان ذلك يحدث نادراً — ارى المشهد التالي: بوتوحين جالس ازاء مكتبه ينسخ شيئاً ما، وزوجته النحيفة ذات الوجه المتعب المضنى وامه جالستان ازاء المصباح منهمكتين فى الخياطة والترقيع. اما يغوريتش فيقوم بتصليح قفل او دراجة او ما اشبه. هذا وجو الغرفة يعبق برائحة الطبيخ، والقطط ورائحة يغوريتش الخاصة. ازدحام وجو خانق ومع هذا كنت اشعر بالسكينة والهدوء تسودان هذه الدار وافرادها.

والآن تصور فى نفسك تابوتاً موضوعاً فى وسط هذه الغرفة، على بعد خطوتين من الموقد، وفى التابوت جثة زوجة بوتوحين. اجل ليس من زوج فى العالم تحيا زوجته الى الابد ولكن كان لهذا الموت شئ خاص.

ان المصيبة الاولى هي فى اكثر الاحيان حلقة اولى في سلسلة طويلة. والمصائب اشبه بالاحجار يكفي لحجر واحد ان ينحدر من شاطئ نهر نائى حتى تلحق بها احجار اخرى. وفعلاً فلم يمض اسبوع على موت الزوجة حتى طرد كاتب العدل بوتوحين عن العمل واستخدمت بدله فتاة. ومما اثار حدة غضب بوتوحين اكثر من العزل، استخدام فتاة بدله. ما معنى هذا؟ وقد اثر فيه هذا الامر تأثيراً كبيراً بحيث انه لما عاد الى البيت اخذ فى ضرب اولاده، ثم شتم والدته وشرب الخمر حتي سكر. وشاركه فى الشرب جاره يغوريتش.

ولما جاء بوتوحين لدفع اجره الدار لم يعتذر هذه المرة حسب عادته مع انه تأخر عن الدفع ١٨ يوماً، كما انه لم يقل لي شيئاً عندما اعطيته الوصول. وفى الشهر التالى جاءت امه لدفع الايجار. وقد سددت نصف المبلغ ووعدت بتسديد النصف الآخر بعد اسبوع. وفى الشهر الثالث لم انل درهما واخذ البواب يتذمر بان سكان الشقة «يسيئون السلوك». وكانت هذه دلائل تنذر بالشر.

والآن تصور مشهداً كهذا:

الوقت — صباح يوم مكفهر بارد — والجدة واقفة ازاء الموقد تقدم الشاى للاولاد. على ان الحفيد البكر، فاسيا، هو الوحيد الذى يشرب من كأس بينما الاخرون يحتسون الشاى من الصحاف. والى جانب الموقد يجلس يغوريتش وهو يدخل بين آونة واخرى قضيباً من الحديد وسط النار. وكان غائر العينين يئن ويكح وهو يردد:

— لعنة الله عليه فقد غررنى وابعدنى عن الطريق المستقيم.

اما بوتوحين فقد استلقى على سرير عار ليس عليه لا فراش ولا مخدة ولا لحاف، وقد غرز اصابع يديه في شعره وتطلع الى الارض بعينين خاليتين عن كل تعبير. انه رث الثياب قذر مريض.

— «اشرب اشرب سريعاً لئلا تصل المدرسة متأخراً» كانت العجوز تستحث فاسيا «وعلي انا ايضاً الاسراع للعمل»

وكانت العجوز الوحيدة من ابناء الدار التى لم تتراخ يداها واخذت تأتى كل عمل يتسنى لها. فهى تغسل الثياب، وتقوم بشتى اعمال الخدمة المنزلية، وتعتني بالواضعات، وتستجدى الاكف. وبين حين وآخر كانت تتعاطى الخمرة هى ايضاً ولكنها لم تكن تفقد وعيها عندما تسكر.

ولما فرغ فاسيا من احتساء الشاي توجه الى وراء الموقد حيث يعلق معطفه عادة، وبعد قليل عاد وهو يسأل:

— «اين اختفى معطفى؟»

شرعت العجوز والاولاد فى البحث عن المعطف ولكن بدون جدوى. اين هو؟ امتقع وجه العجوز وفاسيا وبدا عليهما الخوف وابدى يغوريتش العجب. اما بوتوحين فهو الوحيد الذي لم يفتح فاه كأنه لا يسمع ولا ترى شيئاً، مما اثار الريبة والشكوك.

— «انه باعه اشراء الخمر!» — اعلن يغوريتش اخيراً.

لزم بوتوحين السكوت، ومعنى هذا ان يغوريتش قد صدق. اما فاسيا فكان كمن انقضت عليه صاعقة. ان معطفه الجميل، المصنوع من اثواب الصوف التى خلفها المرحومة امه، ذلك المعطف ذو البطانة الممتازة، قد بيع فى الحانة. وهكذا فان القلم الازرق الذى كان فى احد الجيوب وكذلك الدفتر ذو الاحرف الذهبية قد فقدا ايضاً. اراد فاسيا الاجهاش بالبكاء ولكن البكاء ممنوع. فاذا سمع ذلك الاب الذى يشكو وجع الرأس، تثور ثائرته ويأخذ فى الصياح وينهال بالضرب المبرح، وعندئذ تأتي الجده لنجدة فاسيا فيضربها الاب ايضا. واخيراً يتدخل يغوريتش فيصارع الاب ويتدحرج الاثنان على الارض وهما يتبادلان الضرب بشراسة ووحشية السكارى. وتولول العجوز وتتعالى اصوات بكاء الاولاد، ويرسل الجيران فى دعوة البواب ... كلا. الاولى عدم البكاء.

وبما ان البكاء والتذمر ممنوعان، همهم فاسيا واخذ يفرك يديه ويضرب برجليه ثم عض باسنانه على كم قميصه والبث برهة ينهشه كما ينهش كلب الصيد ارنباً وهو يجيل نظرات وحشية وعلامات اليأس بادية على وجهه. وهنا خلعت العجوز طرحتها عن رأسها.

فى تلك الساعة تبينت ان فى نفس العجوز والغلام قد رسخ الاعتقاد بان الحياة قد ضاعت وفقد كل امل.

وكان بوتوحين يرى كل شئ من غرفته.

بعد نصف ساعة، ذهب فاسيا الى المدرسة ملتفحاً بطرحة جدته. وقد خرج فى اثره بوتوحين الذى لن احاول وصف ملامحه. انه حاول مناداة الغلام وتعزيته ثم طلب المعذرة منه وحلف اليمين المغلظة، ولكن بدل الكلمات خرج من صدره صوت بكاء متقطع.

عاد بوتوحين الى البيت واخذ يردد كلمات مبهمة، ويؤدى حركات مضحكة. ولما هدأ قليلاً هرع الي وهو يلهث وتوسل الي ان اجد له عملاً. وقد شجعته بالطبع ووعدته باسداء كل المساعدة.

— لقد تفتحت عيناي اخيراً — قال لي — لقد آن الاوان لان اقلع عن هذا السلوك. كفانى فسقاً وفساداً.

اما انا فنظرت اليه بصعوبة وتمالكت نفسى ان اقول له:

— لقد فات الاوان ولات ساعة مندم يا صديقي انك تعد ميتاً.

ثم تركنى وذهب الى المدرسة وانتظر الى ان خرج الغلام.

— انتبه يا فاسيا — قال مبهجاً عندما ظهر الابن — لقد وعدونى الان بعمل. وعما قريب ساشترى لك فروة فاخرة وادخلك مدرسة ثانوية، اجل مدرسة ثانوية، ولن اعود الى الشرب. قسماً بحياتى انى لن اعود!

قال هذا وهو يثق كل الوثوق ان مستقبلاً زاهراً ينتظره. ولكن ها هو المساء يحل وقد عادت العجوز الى البيت منهوكة القوى وبدأت فى غسل الثياب، والى جانبها فاسيا يحل مسألة حسابية. اما يغوريتش فجلس بدون عمل. انه بفضل بوتوحين قد استسلم الى السكر وها هو الآن يشعر بشوق الى اجتراع جرعة. الغرفة دافئة ومن الثياب التى غسلها العجوز يتصاعد البخار.

— تذهب ام ماذا؟ — سأل يغوريتش بحنق.

وجم بوتوحين. ولما هدأ ثائره تغلب عليه غم شديد وقام فى نفسه صراع بين الرغبة فى الشرب والغم ف... تغعب الغم.

خرج بوتوحين ويغوريتش فى ساعة متأخرة من ذلك المساء وفى صباح اليوم التالى لم يجد فاسيا طرحة الجدة. وبعد ان باع الطرحة لم يعد بوتوحين الى الدار ولست ادرى اين اختفى. وقد دفع ذلك بالعجوز الى الاستسلام للشرب فى بادئ الامر ثم وقعت طريحة الفراش فنقلت الى المستشفى، وتولى الاقارب الاعتناء بالاولاد واخذ فاسيا يعمل فى مغسلة اثناء النهار وفى مقهى في الليل. ولما طرد من المغسله وجد عملاً لدى احدى الفتيات التي رويت لك شيئاً عنهن، وصار يقوم باداء مختلف المهام التي تفرضها عليه الفتاة في الليل وغدا من غلمان الازقة الفاسدين.

ولست اعلم شيئاً عما آل اليه مصيره.

• •



شجرة بيضاء من الثلج فى القدس الحمراء الدامية



شذرات

### مادة اقوى مفعولا من الد. د. ت.

اصبح اسم د. د. ت. شائعا على جميع الالسن منذ الحرب الاخيرة لما له من مفعول قوى ناجع فى ابادة الحشرات على مختلف انواعها. وتفيد الصحف الاميركية الآن ان فى معهد فحص المطاط التابع لمؤسسة روكفلر فى نيويورك، توصل الكيمائيون الى صنع مادة سامة جديدة يفوق مفعولها اربعة اضعاف مفعول الد. د. ت. فى ابادة الحشرات وتدعى هذه المادة الجديدة سنكلور. ويقال انه اذا رشت غرف دار بمادة السنكلور يدوم مفعوله مايزيد عن ثلاثة اشهر.

### قوارب من البلاستيك

يستعمل الانسان منذ مئات وآلاف السنين قوارب مصنوعة من الخشب. على ان هذه القوارب ليست يسرة الاستعمال بقدر كاف لان الخشب يسوس ويتضرر من الاصطدام بالصخور، كما انه يتشرب الماء تؤثر فيه حرارة الشمس. لهذا عمد الاميركيون الآن الى صنع قوارب من المواد العجينية (البلاستيك). فهذه القوارب عدا انها لا تتأثر بالعوامل الخارجية التى ذكرناها فهى خفيفة الوزن بحيث ان بوسع المرء حملها على ظهره.

### موطن الصعوبة

كتب احدهم الى مارك توين يسأله اذا كان من الصعب تأليف قصص هزلية، وكيف يمكن اتيان ذلك. فاجاب مارك توين:

— ليس اسهل من هذا الامر. فما عليك الا ان تأخذ قلماً وورقا وحبراً ثم تجلس ازاء المكتب وتدون كل ما يعن على بالك. وليست هناك ادنى صعوبة في الكتابة ولكن الصعوبة هى فيما يعن على بالك!...

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب